إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات وأثرها على الصحة والبيئة

(دراسة تطبيقية على الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود صالح عبدالسميع عبدالرسول

بكالوريوس علوم حاسب – معهد العباسية للحاسبات الآلية والعلوم التجارية – ٢٠٠٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٩

صفحة الموافقة على الرسالة

إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات وأثرها على الصحة والبيئة

(دراسة تطبيقية على الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود صالح عبدالسميع عبدالرسول

بكالوريوس علوم حاسب – معهد العباسية للحاسبات الآلية والعلوم التجارية – ٢٠٠٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة	التوقيع
١ – أ.د/ نادر ألبير فانوس أستاذ الإدارة المالية كلية التجارة – جامعة عين شمس	
٢ – أ.د/ أحمد فؤاد مندور أستاذ الاقتصاد كلية التجارة – جامعة عين شمس	
٣ – د/ علي فهمي محمد السيد رئيس قطاع البحوث والتطوير – الشركة المصرية لإنتاج الأمصال واللقاحات سابقاً	

٢٠١٩

إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات وأثرها على الصحة والبيئة

(دراسة تطبيقية على الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات)

رسالة مقدمة من الطالب

محمود صالح عبد السميع عبد الرسول

بكالوريوس علوم حاسب – معهد العباسية للحاسبات الآلية والعلوم التجارية – ٢٠٠٢

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

١ – أ.د/ نادر ألبير فانوس

أستاذ الإدارة المالية

كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢ – د/ محمود أحمد أمين

مدرس الاقتصاد

كلية التجارة – جامعة عين شمس

٣ – د/ هبة ابراهيم محمد

نائب رئيس قطاع الصيدليات

الشركة المصرية لخدمات نقل الدم

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٩

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٩ موافقة مجلس الجامعة / /

٢٠١٩

إهـــــداء

إلى من كد وسهر وتعب

إلى قدوتي ... أبـــــــــي الغالـــي .. رحمه الله

إلى نبع الحنان ... أمـــــــــــي

إلى مصدر قوتي ... زوجتي وأبنائي وأخوتي والأهل

إلى أصدقائي وزملائي

شكـــر وتقديـــر

لكلّ مبدع إنجاز، ولكلّ شكر قصيدة، ولكلّ مقام مقال، ولكلّ نجاح شكر وتقدير، فيتوجه الباحث بكل آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لكل من:

الأستاذ الدكتور/ نادر ألبير فانوس، أستاذ الإدارة المالية – كلية التجارة – جامعة عين شمس، لتوجيهات سيادته ومتابعته الدقيقة والتى كان لها الآثر الكبير فى إتمام هذه الرسالة فله منى جزيل الشكر داعي أن يمتع سيادته بوافر الصحة والعافية وأن يجعله زخراً وعونا لطلاب العلم.

الدكتور/ محمود أحمد أمين، مدرس الاقتصاد – كلية التجارة – جامعة عين شمس، لما أولاه لى من وقت ومجهود وتوجيهات قيمة كان لها أثراً كبيراً فى إعداد هذه الرسالة، وأسأل الله أن يهبه عظيم الأجر وخير الجزاء عنى وعن زملائى.

واعترافاً بالجميل، يتقدم الباحث بكل آيات الشكر والتقدير **للدكتور/ هبة إبراهيم محمد،** نائب رئيس قطاع الصيدليات بالشركة المصرية لخدمات نقل الدم، لما بذلته من جهد وعطاء مخلص وحسن توجيه ورعاية حتى إتمام الرسالة بالصورة التي عليها الآن.

وفي الختام ؛

وعبر نفحات النسيم واريج الزهور وخيوط الأصيل أتوجه بخالص الشكر والعرفان بالجميل لكل من ساعد وساهم في إتمام هذه الرسالة خاصة من ساهموا في إمداد الباحث بالبيانات

الباحث

المستخلـص

هدفت هذه الدراسة الى إعداد نموذج تطبيقى لدراسة أثر إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات على الصحة والبيئة فى مصر الأمر الذى يحقق أكبر استفادة للأفراد من توافر الأمصال واللقاحات وسهولة عملية التحصين والتى توفر الحماية للأفراد، وبهذا فإن مشكلة البحث تتمثل فى وجود بعض التحديات التى تعوق عملية إنتاج الأمصال واللقاحات والعملية التحصينية فى مصر وهذه التحديات تتمثل فى وجود بعض المفاهيم الخاطئة وعدم إدراك بعض الأفراد فى المجتمع بفوائد الأمصال واللقاحات وفوائد التحصين فى تقليل الأمراض والقضاء عليها فى بدايتها قبل أن تنتشر وتتحول الى وباء يدمر صحة الأفراد داخل المجتمع، وتناولت الدراسة مفهوم الأمصال واللقاحات والفرق بين كل منهما وذلك لمعرفة مدي تأثير تلك التحديات على إنتاج الأمصال واللقاحات والعملية التحصينية ، ومدي تأثير العملية التحصينية فى تحسين صحة الأفراد وتقليل انتشار الأمراض وتقليل حالات الأصابة بالأمراض.واعتمدت كذلك الدراسة على المنهج التحليلى فى الجانب العملى أعتمادًا على اجابات عينة الدراسة وعلى بيانات الدراسة التى تمت من خلال استمارة الاستقصاء التى تم توزيعها على الأفراد العاملين بالشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات والتى عدد (٢٧٥) استمارة استرد منها عدد (٢٦١) استمارة الصالح منها للتحليل عدد (٢٥٠) استمارة وحيث تعتبر استمارة الاستقصاء الاداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال اختبار الفروض احصائياَ باستخدام البرنامج الاحصائى SPSS وقد خلصت الدراسة الى وجود اتجاه ذو دلالة إحصائية حول إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات في مصر وذلك عند مستوي معنوية ٠.٠٥، يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية لإقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات علي وضع الأمصال واللقاحات صحيا وبيئيا في مصر وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥، يوجد تاثير ذو دلالة إحصائية لإقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات علي وضع الأمصال واللقاحات صحيا وبيئيا في مصر وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥

الملخـص

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار أهمية إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات على الصحة والبيئة، وذلك من خلال القضاء على الأمراض التي يمكن الوقاية منها باستخدام تلك الأمصال واللقاحات مثل (الحصبة وشلل الأطفال، الإلتهاب الكبدي ب، إلخ ...) وذلك من خلال تحقيق معدلات مرتفعة في التغطية التحصينية،وهذه المعدلات تؤدي إلى خفض معدلات وفيات الأشخاص، وخاصة الأطفال، كما تقوم الدراسة بالوقوف على أهم المعوقات التي تعوق عملية التحصين في مصر والتي تتمثل أهمها في المفاهيم الخاطئة عن التطعيمات ومنها :-

١- خطأ مفهوم الجهاز المناعي المعبأ.

٢- خطأ مفهوم الأمراض المختفية.

٣- خطأ مفهوم الأشخاص المطعمون يمرضون أكثر من الأشخاص غير المطعمين.

٤- خطأ مفهوم النظافة والغذاء السليم مسؤولون عن انخفاض معدل المرض وليس اللقاح.

٥- خطأ مفهوم المناعة الطبيعية أفضل من المناعة المكتسبة من اللقاح.

٦- خطأ مفهوم اللقاح يؤدى للإصابة بمرض التوحد.

٧- خطأ مفهوم اللقاح يحتوى على مواد سامة.

٨- خطأ مفهوم تصنيع اللقاح يحقق أرباحًا ماديًا.

٩- خطأ مفهومكثرة المضادات الحيوية فى اللقاح.

١٠- خطأ مفهوم الأمراض غير قابلة للأنقراض.

كما تظهر الدراسة أهمية سعر الصرف، وتأثيره على إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات وكيف تسبب تحرير سعر صرف العملة المحلية في زيادة أسعار إنتاج الأمصال واللقاحات، وذلك بمقارنة الأسعار بين أعوام ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨ .

وتستعين الدراسة باستخدام البرنامج الأحصائي SPSS، وذلك لإثبات فروض الدراسة، والتأكيد على أهمية إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات على الصحة والبيئة في مصر، وأهمية العملية التحصينية في تقليل إنتشار الأمراض بين الأفراد، وتقليل نسبة الإصابة والوفاة بين الأطفال بشكل خاص.

ومما سبق يتضح أهمية الدراسة نظرا لتطرقها لمجال هام من مجالات الرعاية الصحية، وهو مجال إنتاج الأمصال واللقاحات وأهم تحديات التي تواجه صناعة الأمصال واللقاحات في مصر.

وقدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها :

١- ضرورة الاهتمام بوضع الأمصال واللقاحات فى مصر بشكل أكثر من المتواجد حاليا من حيث توفير الأمصال واللقاحات بجودة عالية وتكلفة منخفضة.

٢- ضرورة الإهتمام بتطوير الخدمات الصحية المجانية المقدمة الأفراد.

٣- زيادة التوعية بين الأفراد عن أهمية التطعيمات باللقاحات المختلفة،حيث أن فقدان الفهم حول أهمية الأمصال واللقاحات ،والمفاهيم الخاطئة لدى بعض الأفراد أحد أهم العوائق أمام العملية التحصينية فى مصر.

٤- ضرورة زيادة الجهد المبزول من قبل الحكومة،وذلك باضافة بعض التطعيمات الأختيارية الى قائمة التطعيمات الإجبارية لتوفير الحماية للأفراد داخل المجتمع مما يساعد فى تقليل أنتشار الأمراض مثل (المكورات الرئوية PCV، والروتا Rota).

قائمة المحتويات

محتويات الدراسة	رقم الصفحة
المستخلص	أ
الملخص	ب
المقدمــة	
أولاً : المقدمة	١
ثانياً: مشكلة الدراسة	٣
ثالثاً: أهمية الدراسة	٦
رابعاً: أهداف الدراسة	٦
خامساً: فروض الدراسة	٧
سادساً: منهجية الدراسة	٧
سابعاً: حدود الدراسة	٧
ثامناً: الدراسات السابقة	٨
الفصل الأول: الأمصال واللقاحات الإطار العام	
المبحث الأول : تعريف وأنواع الأمصال واللقاحات (Serum & Vaccines)	١٣
المبحث الثاني: التطور التاريخى لإنتاج الأمصال واللقاحات	٢٥
المبحث الثالث: أوجه الشبه والخلاف بين اللقاحات والأدوية	٣١
الفصل الثاني: أهم التحديات التى تواجه العملية التحصينية وصناعة الأمصال واللقاحات فى مصر	
المبحث الأول : أهم التحديات التى تواجه العملية التحصينية فى مصر	٣٩
المبحث الثاني: أهم التحديات التى تواجه صناعة الأمصال واللقاحات وتحقيق الإكتفاء الذاتي	٥٥
المبحث الثالث: تحرير سعر الصرف وتأثيره على صناعة الأمصال واللقاحات	٦١
الفصل الثالث: أثر إنتاج الأمصال واللقاحات على الصحة والتنمية البشرية في مصر	
المبحث الأول: الصحة وأثرها على التنمية البشرية	٦٩
المبحث الثاني: دور التطعيمات فى حماية الأفراد وتخفيض معدلات الإصابة والوفيات	٧٧
المبحث الثالث: نموذج تطبيقى لدراسة أثر إقتصاديات إنتاج الأمصال واللقاحات على الصحة والبيئة فى مصر	٨٩
النتائج والتوصيات	١٠١
مراجــع الدراسة	١٠٣
ملاحــق الدراسة	١٠٧
الملخص باللغة الانجليزية	-

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	التطور التاريخى للقاحات اللازمة للوقاية من الأمراض فى الولايات المتحدة خلال الفترة من (١٧٩٨-١٩٩٨).....	٣٥
٢	تطعيمات الأطفال الإجبارية فى مصر بدءاً من ٢٠١٨\٧\١٥.....	٤٨
٣	تطعيمات الأطفال الإختيارية فى مصر	٥١
٤	تكاليف إنتاج الأمصال واللقاحات	٥٨
٥	إجمالى تكاليف التطعيمات الإختيارية التى يتحملها الفرد خلال عام ٢٠١٦	٦٥
٦	إجمالى تكاليف التطعيمات الإختيارية التى يتحملها الفرد خلال عام ٢٠١٧	٦٦
٧	إجمالى تكاليف التطعيمات الإختيارية التى يتحملها الفرد خلال عام ٢٠١٨	٦٧
٨	عدد الحالات المصابة بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات في جمهورية مصر العربية للفترة من ١٩٨٠- ٢٠١٧	٨٠
٩	توزيع عينة الدراسة.....	٩٠
١٠	حساب موثوقية الاستبيان وحساب معامل الصدق.....	٩٢
١١	معامل ارتباط سبيرمان	٩٣
١٢	التوزيع التكراري والأهمية النسبية المحور الأول	٩٤
١٣	التوزيع التكراري والأهمية النسبية المحور الثانى.....	٩٥
١٤	إختبارات جودة التوفيق	٩٦
١٥	نتائج اختبارات الفروض للمحور الاول	٩٧
١٦	نتائج اختبارات الفروض للمحور الثاني.....	٩٨
١٧	نتائج اختبار الفرض الرئيسي	٩٩

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	تكلفة الجرعة الواحدة من كل لقاح خلال الثلاث سنوات ٢٠١٦، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨.....	٦٨
٢	عدد الأصابات بالدفتريا فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧.....	٨١
٣	عدد الأصابات بشلل الأطفال فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧	٨٢
٤	عدد الأصابات بالسعال الديكى فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧.....	٨٣
٥	عدد الأصابات بالسعال الديكى فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧.....	٨٤
٦	عدد الأصابات بالنكاف فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧.....	٨٥
٧	عدد الأصابات بالحصبة الألمانية فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧	٨٦
٨	عدد الأصابات بتيتانوس المواليد فى مصر خلال الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧	٨٧

أولاً: المقدمة:

تعتبر صحة الأفراد والمجتمعات هى حالة اكتمال السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد غياب أو انعدام المرض أو العجز، ويمكن تعريفها أيضا بأنها الحالة المتوازنة للكائن الحى والتى تتيح له الأداء المتناغم والمتكامل لوظائفه الحيوية بهدف الحفاظ على حياته ونموه الطبيعى، وللمحافظة على صحة الإنسان يجب اتباع أساليب ونظم دقيقة فى استخدام الأدوية والأمصال واللقاحات بطريقة أكثر أمنا وأقل تكلفة.

وتعتبر عملية استخدام اللقاحات من أهم التدخلات التى ساهمت فى تحسين وضع الصحة العامة فى المجتمع وذلك من خلال منع الإصابة بالأمراض الإنتقالية وتقليل نسبة العدوى ونسبة الوفيات لكافة شرائح المجتمع وبالأخص الأطفال، وكان للتأثيرات الإيجابية للتلقيحات وما يتبعها من نتائج بارزة تقف على نفس المستوى مع تداخل عاملين مهمين وهما توفير ماء آمن وصالح للشرب، وكذلك استخدام المضادات الحيوية فى مقاومة الجراثيم.

ويعد التحصين من الوسائل التى تهدف إلى توفير مناعة وحماية مسبقة من أخطار الإصابة بالأمراض وما ينتج عنها من أعراض ومضاعفات قد تؤدى إلى الوفاة، أما اللقاح فهى مادة تعطى للإنسان بهدف تحفيز الجهاز المناعى لعملية التصدى والقضاء على العامل المسبب للمرض أو سمومه عند دخوله جسم الإنسان [1].

ويعد المحافظة على صحة الفرد والمجتمع من الأهداف الرئيسية والتى يتم من خلالها بناء مجتمع قوى ومتحضر، وقد اتضح فى الآونة الأخيرة أن الثروة البشرية، والتنمية الاقتصادية، هما وجهان لعملة واحدة فكل منهما يعتمد على الأخر ولا يجوز التفرقة بينهما، ويعتقد بعض الأشخاص أن حماية البيئة، والتنمية الاقتصادية هدفين متعارضين وأن هناك انفصالا بين الطبيعة والبشرية ويعتقد البعض أننا ينبغى أن نختار إحدى الخيارين إما التنمية الإقتصادية، أو حماية البيئة ولكن يمكن للإنتاجية العالية والتكنولوجيا الحديثة، والتنمية الإقتصادية، أن تتفق مع بيئة صحية، بل يجب أن يتم التوافق بينهما، وإلا تعذر استمرار عملية التنمية.

[1] القحطانى، جابر سالم، اللقاحات والأمصال.. تزود الجسم بالمناعة وتحفزه على صنع أجسام مضادة تقاوم المرض ،٢٠١٠ ، ع١٥٤٦٣.

أصبح الناس مؤخرا على قدر كبير من الدراية بقضايا البيئة، وكذلك أصبحوا يشعرون بالصلة بين عمليات الإنتاج وأنماط الاستهلاك وبين التكاليف الصحية التى تضر البيئة وقد أدى هذا الأمر إلى أن يكون النمو الإقتصادى مستداما[٢].

وتهدف التنمية المستدامة إلى التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية من خلال ثلاثة أنظمة هى نظام حيوى للموارد، ونظام إقتصادى،ونظام إجتماعى، ويعنى النظام الأول القدرة على التكيف مع التغيرات الإنتاجية البيولوجية لموارد عملية التخليق والإنتاج لتكوين الموارد الإقتصادية بطريقة منظمة وليس جائرة الإستخدام. أما النظام الإجتماعى فيعنى توفير العدالة الاجتماعية لجميع فئات المجتمع، وأخيرًا النظام الإقتصادى وهو يعنى القدرة على تحقيق حالة التوازن بين الإستهلاك والإنتاج لتحقيق التنمية المنشودة التى تهدف إلى التحسين المستمر فى نوعية الحياة [٣].

وتعرض الدراسة دور الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات Vacsera (هيئة المصل واللقاح)، فى توفير الأمصال واللقاحات والتى تعتبر من أقدم المعامل المتخصصة فى إنتاج اللقاحات فى مصر والعالم العربى وبدأت فى إنتاج اللقاحات عام ١٨٩٧ بلقاح الجدري، وفى عام ١٩٣٩ أنشى "معمل فؤاد الاول للمصل واللقاح" وأنتج أمصالا للجدري والتيفوئيد والتيتانوس. وشيدت الهيئة مزرعة حيونات التجارب والإختبارات الخاصة بالأمصال واللقاحات الوقائية وكذلك التوسع فى إنتاج الأمصال واللقاحات البيطرية، وعملت على إنتاج البلازما المستخلصة من الخيول، والتى تستعمل فى علاج التيتانوس والدفتريا وسمي العقرب والثعبان. وفى عام ١٩٤٨ تقرر إنشاء معمل "فاروق الأول للمصل واللقاح" والذى وضع حجر الاساس له "الملك فاروق"، اضافة إلى توسيع وتنظيم معمل "فؤاد الأول للمصل واللقاح"، ثم بعد ذلك فى عام ١٩٧٢ أصدر الرئيس محمد أنور السادات قرارا جمهوريا بإنشاء "الهيئة العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات" وشاركت الهيئة بدور فعال فى حرب ٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ وذلك بتوفير احتياجات البلاد والقوات المسلحة من الدم والبلازمة والمشتقات والمحاليل المانعة للتجلط ، وفى عام ٢٠٠٢ أصدر الرئيس محمد حسني مبارك قراراً جمهوريا بتحويل "الهيئة العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات "إلى "الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات" ويتبعها عدة شركات وهى الشركة المصرية لخدمات نقل الدم، الشركة المصرية لإنتاج الأمصال واللقاحات والأدوية، الشركة المصرية للصناعات البيطرية.[٤]

[٢] الزغبى، واخرون، التنمية المستدامة،المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس، ٢٠٠٩، مج٣٧، ص ٢٣٧.
[٣] الزغبى، واخرون، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٤.
[٤] خيرى، أمينة، هيئة المصل واللقاح تحمى مصر من الأوبئة، الحياة ، ٢٠٠٩، ع ١٧٠٤٠، ص ١٧ .

ثانياً: مشكلة البحث:

رغم التقدم الموجود فى مجال الصحة العالمية إلا أن ما يقرب من ثلث سكان العالم يفتقر إلى سبل الحصول على الأمصال واللقاحات إما بسبب ارتفاع اسعارها أو إنخفاض المستوى المعيشى وتدنى مستوى الدخل لمعظم أفراد المجتمع أو عدم توافرها طبقا للموقع الجغرافى الذى يتعزر معه وصول هذه الأمصال والطعوم إلى بعض المناطق النائية.

ويواجه العالم اليوم مشكلة أساسية حيث شهدت السنوات الأخيرة زيادة سريعة فى التطور التكنولوجى حول العالم مما يعنى زيادة قدرة الأفراد على معرفة أسباب المشكلات وكيفية التغلب عليها بشكل أسرع مما كان عليه الوضع قبل سابق،وبخلاف ذلك فقد تدهورت بالفعل الحالة الصحية لكثير من الأفراد فى المجتمعات النامية وذلك لثبات نسبة دخول الأفراد عند حد معين مما يجعلهم غير قادرين على مواكبة الزيادة السريعة فى أسعار الأمصال واللقاحات وذلك نظرا للقرارات الإقتصادية الأخيرة التى اتخذتها الحكومة ضمن خطة الإصلاح الإقتصادى بتحرير سعر الصرف للعملات الاجنبية مما نتج عنه زيادة غير مسبوقة فى سعر صرف الدولار الامريكى، والذى أدى بالتباعية إلى زيادة أسعار كافة المواد الخام المستخدمة فى عملية الإنتاج، ومما سبق نستنتج بعض التحديات التى تواجه صناعة الأمصال واللقاحات وهى كالتالى:

١- سوء تخطيط وتوفير الميزانية اللازمة لتطوير الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

٢- صعوبة الحصول على الأمصال واللقاحات نظرًا لضعف مستوى الدخل بين أفراد المجتمع.

٣- إرتفاع أسعار الأمصال واللقاحات نتيجة لتحرير سعر الصرف.

للأمصال واللقاحات تأثير إيجابى فعال على الصحة العامة. فبالرغم مما حققته هذه اللقاحات من إنقاذ حياة الملايين من البشر إلا أن هناك ملايين أخرون من البشر يتعرضوا للموت سنوياً فى مختلف أنحاء العالم بسبب التعرض لأمراض يمكن الوقاية منها عن طريق استخدام الأمصال واللقاحات الواقية من تلك الأمراض[٥].

[٥] نجم، رباب فتحى، العولمة ودورها فى توافر اللقاحات والأمصال واتاحتها للدول النامية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة – مصر ، ٢٠١٤، ع ٤، ص ٢٤٢.

ولكن فى ظل عالم تسوده العولمة والاحتكار كان لابد من ضرورة توفير اللقاحات اللآزمة حيث يشكل الحصول على اللقاحات والطعوم فى الدول النامية أحد أهم تداعيات العولمة فى مجال الرعاية الصحية، لأن وضع القيود المتعلقة بالملكية الفكرية ضمن اتفاقيات منظمة التجارة الدولية فيما يخص براءات اختراع اللقاحات مما سيؤدى إلى رفع تكلفتها وصعوبة الحصول عليها ومع التغيرات التى طرأت على الصعيد العالمى والتحديات التى تواجه التحصينات واللقاحات، شهدت السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات التى أثرت على صناعة الأمصال واللقاحات فى بعض الدول ومنها جمهورية مصر العربية من أهمها قيام الحكومة بالإتجاه نحو عملية الخصخصة باعتبارها خطوة نحو تحقيق التنمية الإقتصادية وتقليل الضغط على ميزانية الحكومة ومن بين المنشأت الحكومية فى الدول النامية التى تم تحويلها وهى الهيئة العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات وقد تم صدور قرار بتحويلها إلى (الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات) والتى تتبع قطاع الأعمال العام،وكذلك شركة بيوفارما فى أندونسيا التى تأسست عام ١٨٩٠ إلى شركة خاصة فى سنة ١٩٩٧ وتواجه الدولة المصرية عدد من التحديات من أهمها.

- عدم قيام الحكومة بدعم شركات قطاع الأعمال وذلك لعدم تحميل موازنة الدولة بأعباء إضافية.
- إنخفاض رؤوس الأموال المستثمرة فى مجال إنتاج الأمصال واللقاحات.
- إرتفاع تكاليف التكنولوجيا المستوردة بعد تطبيق حماية حقوق الملكية الفكرية وحظر تقليد اى سلعة او منتج.
- إرتفاع أسعار استيراد المواد الخام الخاصة بالإنتاج ووجود درجات مختلفة من الجودة وذلك بسبب تحرير سعر الصرف[٦].

ويعتبر ارتفاع معدلات التلوث البيئى والذى بات يهدد صحة الإنسان بصورة عامة،وفى المنطقة العربية بصفة أساسية وفى مصر بصفة خاصة لإنتشار الصناعات كثيفة الاعتماد على الطاقة بجانب الصناعات الرديئة، وعدم مراعاة قواعد السلامة البيئية، علاوة على غياب الثقافة البيئية لدي قطاعات واسعة من مجتمعاتنا العربية وهنا يأتى دور الحكومة فى نشر الوعى البيئى وتسهيل الإجراءات فى تأسيس المشروعات والغاء الجمارك على المعدات المستخدمة فى عملية إنتاج الأمصال واللقاحات وصياغة القوانين المنظمة للنشاطات الإقتصادية فى مجال تصنيع الأمصال واللقاحات والأدوية ومن جانب آخر يجب مشاركة المجتمع والمؤسسات الحكومية فى الدعم المعرفى

[٦] نجم، رباب فتحى عبد العزيز، اقتصاديات انتاج المصل واللقاح دراسة مقارنة مع التركيز على الحالة المصرية"، تجارة عين شمس، ٢٠١٤، ص ٢٤٦.